نشاطات أبنائنا في العطلة الصيفية

الرومي: الكويت مليئة بالنوادي التي تساهم في توجيه الأبناء نحو استغلال أوقاتهم والبعد عن رفقاء السوء

دار الزمن دورته وأقبل الصيف بحره ونهاره الطويل وليله القصير ومع هذه البداية ترتفع الأصوات منادية بضرورة الانتباه خلال هذه الإجازة الطويلة والحارة.

بهذه الكلمات بدأ الإعلامي ورئيس لجنة النشء بجمعية الإصلاح الاجتماعي سليمان الرومي حديثه قائلا:

مع بداية كل صيف تتعالى الصيحات محذرة من ضرر الفراغ على النشء وما قد يسببه لهم من جنوح أو انحراف ومع بداية كل صيف تعقد الندوات وتلقى المحاضرات وتكثر المقالات التي توصي وتؤكد على أهمية إنشاء المحاضن التربوية وافتتاح مراكز التوعية التي تساهم في اجتذاب الشباب إليها لتبعدهم عن رفقاء السوء وتجنبهم طريق الجريمة والمخدرات ومختلف الآفات التي بدأت تنتشر في مجتمعنا وتلتهم فلذات أكبادنا.

أهمية العطلة

وزاد، يفرح الأطفال بقدوم العطلة الصيفية فهم متشوقون إلى الانطلاق والإحساس بالحرية وتحقيق الأحلام التي راودتهم طوال فترة الدراسة، بينما لم يعد بعض الآباء لهذه العطلة الإعداد المناسب ويخطط لها قبل قدومها مما يجعله مستاء وقلقا كأنه يريد أن ترجع أيام الدراسة ويعود الأطفال إلى المدرسة حتى لا يرهقه أو يتعب نفسه في التفكير في أين يقضي أطفاله هذه الإجازة الطويلة؟ وبعضهم لا يكترث لهذا الأمر ولا يتغير عليه أمر الأطفال إذا كانوا في إجازة أم لا.

سليمان الرومي

الصيف حفرة واسعة بها الكثير من الكنوز الثمينة والدرر النفيسة

هل سأل الوالدان أنفسهما عما إذا كان للأبناء حق من الراحة والاستمتاع في إجازة الصيف أم أن الأمر سيان لديهم؟ الواقع أن الأطفال يحتاجون إلى التغيير لممارسة حياتهم كأطفال وإلى الاستمتاع بأوقاتهم خلال فترة الإجازة ويجب على (الكويت مليئة بالنوادي وجمعيات النفع العام التي تساهم في توجيه الأبناء نحو استغلال وتوظيف أوقاتهم) الوالدين أن يوجها أبناءهما إلى المفيد والممتع في نفس الوقت مع مراعاة عدم الضغط وتوفير فرص للاختيار بين ما هو مباح ومقبول اجتماعيا.

وقت الفراغ

وقال ان فصل الصيف وما يصاحبه من وقت فراغ كبير بالسبة لأولادنا وبناتنا يعتبر بمنزلة حفرة واسعة بها الكثير من الكنوز الثمينة والدرر النفسية والأخطار والانحرافات الجسمية.

ولكن على ولي الأمر أن يحسن التخطيط وأن يضع أولوية اهتمامه بأولاده في العطلة كما كان يهتم بهم في أثناء الدراسة والمذاكرة والامتحانات.

وهنا نقول للأب والأم إنه يمكن الخروج من العطلة الصيفية وقد استفاد الولد أو البنت بأن ملأ فراغه وحصن نفسه من الانحرافات ورفقاء السوء والتجمعات والسهر وكسب فائدة كبيرة من استثمار هذا الوقت وذلك من خلال أمور عدة منها أن يجلس ولي الأمر مع أبنائه ليخطط للعطلة الصيفية وهذا الأمر بذاته يعلمهم التخطيط ويحملهم مسؤولية الوقت.

وعن أهمية التخطيط للعطلة قال:

انه يزيد من التآلف والتقارب بين أفراد الأسرة الواحدة وعن طريق هذا الأسلوب يعلم ولي الأمر توجهات أبنائه وتطلعاتهم وهواياتهم عندما يبدأ بتوزيع الأبناء كل حسب رغبته، وهذا لا يعني الأخذ برغبة الأبناء كما هي بل تناقش بكل هدوء وود وإقناع وعندها يمكن تقسم الهوايات والرغبات إلى نوعين.

الأول: التعليم الفردي كالانضمام لدورة مثلا في الفترة الصباحية. والثاني: الأنشطة التي تحتوي على روح الجماعة مساء.

المشاورة

وأكد ان التشاور مع الأبناء للتخطيط للبرنامج الصيفي المتكامل الذي يحتوي على التعليم واستغلال الفراغ والترويح في الوقت نفسه له آثار إيجابية قليل من الأسر تعلمها، كما أن الجلوس مع الأبناء عند البدء بتنفيذ البرنامج ومتابعة ولي الأمر لهم لتصحيح المسار وتعديل البرنامج سواء بالإضافة أو الحذف يكون وقعه راقيا ومثاليا ويسهم في تقويم النفس واعتدال طبعها وتقبلها للمتغيرات المستجدات وزيادة المحبة والثقة بين جميع أفراد الأسرة.

ونادى، يا أيها الوالدان الفاضلان إن كل تلك النداءات لا جدوى حقيقية منها ما لم يكن لها واقع عملي يهم فعلا لا قولا في احتضان الأبناء وتوجيهم التوجيه الصحيح.

مشيرا ان في بلدنا الكويت الحبيبة كثيرا من النوادي الرياضية وجمعيات النفع موجودة في بلادنا فكلها صرح تربوي جامع يسهم بفاعلية في توجيه الأبناء نحو استغلال وتوظيف قدراتهم فيما يعود عليهم وعلى المجتمع بالنفع عبر مختلف الدورات والبرامج الشرعية والعلمية والترفيهية والرياضية البناءة، فيجب على الوالدين ألا يغفلا عن الأبناء فيجب التأكد من البرامج الترفيهية والثقافية التي يشترك الابن ويجب عدم زج بالأبناء في النوادي إلا بعد التأكد من توافر الأمانة والمعرفة والخبرة في المشرفين على أبنائنا، وكما أن الأمانة وحدها لا تكفي بل يجب أن تتوافر معها الخبرة لدى المشرف كما أننا نتأكد من برامج هذا النادي والأماكن التي سيقضي الولد وقته فيها أو زيارتها.ونحن في لجنة النشء لدينى برامج متنوعة ومنها ثلاثة مشاريع كبيرة وهي (مركز تاج الوالدين ومركز الشباب والمجمع السباحة) وهذه المشاريع ولله الحمد برامجها متنوعة ومختلفة فما على الناشئ الا أن يختار ما يراه مناسبا لإشباع طموحاته. وفي الختام نحث الوالدين على سرعة تسجيل الأبناء وأسأل الله تعالى القدير أن يعيننا وإياكم على تربية أبنائنا، إنه هو القادر عليه.

الرومي يقدم دورات إلكترونية للأبناء

نساء ثائرات

أم عمارة المدافعة عن رسول الله ﷺ

إنها من خيار المجاهدات اللاتي ضربن بسهم وافر في نصرة الدين بكثير من المواطن وأثبتت ان المرأة المسلمة اذا تسلحت بالإيمان الكامل والعزم الصادق والارادة القوية فإنها تصنع المعجزات وتضرب اروع الامثلة في البطولة النادرة والشجاعة الخارقة للعادة، لقد كانت احدى امرأتين وفدتا مع ثلاثة وسبعين رجلا الى مكة للقاء

النبي ﷺ ومبايعته عند العقبة، فهي من المبايعات على طول المدى، فقد بايعت النبي ﷺ بيعة الرضوان عند الشجرة التي رضي الله عن كل من بايع تحتها، وأثبتت بسالة نادرة في غزوة أحد حتى قال فيها رسول الله ﷺ: «ما التفت يمينا ولا شمالا الا رأيت ام عمارة تقاتل دوني».

وقد رأى النبي ﷺ في غزوة أحد رجلا معه ترس لا يترس به وأم عمارة ليس معها ما تحمي به نفسها، فقال الرسول ﷺ لذلك الرجل مشيرا الى ام عمارة: «ألق ترسك لمن يقاتل» واعطاها الرجل ترسه فتترست به ومضت تواصل القتال، وحين رأى النبي ﷺ أم عمارة تنزف الدم من جرحها نادى ابنها قائلا: يابن ام عمارة امك امك اعصب جرحها بارك الله عليكم من اهل بيت مقام أمك خير من مقام فلان وفلان، وحينما جرح ابنها عبد الله أخذ الدم يسيل بغزارة، فقال له النبي ﷺ اعصب جرحك وسمعت ام عمارة قول الرسول ﷺ وكانت معها عصائب قد علقتها في وسطها فأخذت منها وربطت لابنها جرحه ثم قالت له: انهض فضارب القوم، فقال لها النبي ﷺ معجبا: «ومن يطيق ما تطيقين يا أم عمارة؟».

ومضت الايام بخيرها وشرها ونسيبة بنت كعب تجاهد في سبيل الله بكل ما اوتيت من قوة، ويلقى الرسول ﷺربه ويبايع الناس ابا بكر رضي الله عنه بالخلافة وأعلن المرتدون الحرب على المسلمين وكانت معركة اليمامة من اشد المعارك عليهم، لكنهم اظهروا بسالة منقطعة النظير وكانت نسيبة بين المقاتلين وولداها حبيب وعبدالله وعلمت نسيبة بمصرع ابنها فنذرت ألا يصيبها غسل حتى تقتل مسيلمة وتقطعت يدها وهي تحاول قتله حتى رأته مقتولا بتعاون ابنها عبدالله مع وحشي بن حرب قاتل حمزة في غزوة أحد وقد أسلم وحسن اسلامه.

لقد كانت رضي الله عنها في المعارك الحربية بألف رجل، تضرب رقاب المشركين ولا تبالي على اي جنب كان في الله مصرعها، فكانت قدوة لكل مؤمن ومؤمنة ومثلا حيا من أمثلة الفداء والتضحية، ويحق لها ان تفرح في آخرتها كما فرحت في دنياها عندما طلبت من الرسول ﷺ ان يدعو لها ولأسرتها ان يرافقوه في الجنة فقال ﷺ: «اللهم اجعلهم رفقائي في الجنة»، وندعو الله ان تشملنا تلك المعية مع خير البرية ﷺ.

ائتلاف مساجد قرطبة: المأساة كبيرة والنازحون بحاجة إليكم

معالم إنسانية تحمل في ملامح وجوهها تعب سنين عديدة ربما تتجاوز عمر جيل كامل، تتنقل بين جبال ووديان وأشجار وأدغال، تشكو إلى الله الفقر والتشرد والحاجة وتمرد الإنسان والمجهول الذي ينتظرهم وأيام لا يعرفون كيف يحصونها، هل هي قليلة أم كثيرة، وليال مديدة لا يعلمون هل يطول ظلامها أم تشرق الشمس قريبا فيعودون إلى بيوتهم ومنازلهم التي افتقدوا الأمن والأمان والدفء والراحة والسكون بعد أن تركوها، يعيشون بين ألم تشتت وتشرد وموت ينتظرهم في أي لحظة، وأمل يطل عليهم مع كل وفد يأتي إليهم ليجلب لهم المعونات والمساعدات والطعام والثياب، يقفون طوابير طويلة راغمين، وينتظرون ساعات طويلة ساكنين.. لا يملكون من الأمر سوى الانتظار والدعاء، أسر شتى من أماكن متفرقة فرقتهم الحرب وجمعهم التشتت واليتم والحاجة والمجهول.

خالد الصبيحي يحمل طفلة مريضة

.. ويدعو للكويت مع اطفال المخيمات

وقد قام وفد ائتلاف مساجد قرطبة ويضم خالد الصبيحي رئيس الوفد والشيخ خليل الحمادي وطارق الهديب وعادل الشرهان بالتعاون مع بيت الزكاة والهيئة الخيرية الإسلامية الذي مثلها مبارك القريان وبالتعاون مع جمعية أبواب الخير اللبنانية والتي كان يمثلها الشيخ رياض عبيد رئيس الجمعية في حملتهم الإنسانية التي أطلقوا عليها اسم «الحملة المليونية»، متفائلين بأن يمدوا يد العون لأكثر عدد ممكن من اللاجئين، في مهمة إنسانية لتقديم العون والمساعدة للنازحين السوريين بسبب الحرب في سورية، التقينا العديد منهم في أنحاء متفرقة، وأنى لهم أن يجتمعوا بعد أن فارقوا الوطن؟! زرنا عشرة مواقع متفرقة في الشمال، وقام الوفد بتوزيع أكثر من 5 آلاف حصة غذائية، ووزعوا أكثر من عشرين ألف دولار على المحتاجين، إلى جانب مواساة أكثر من مائتي أسرة فقدوا معيلهم أو أمهم أو الاثنين معا أو فقدوا شيئا من أجسادهم، كما قام الوفد أيضا بتوزيع معونات مالية تجاوزت عشرة آلاف دولار على المعاقين الذين هربوا من الحرب ونزحوا إلى لبنان بالرغم من حالتهم الجسدية الصعبة.

بدأ الوفد حملته الاغاثية في قرية مشحة، ووزع فيها عددا من الحصص الغذائية إلى جانب حصص مالية على النازحين الجدد الذين خرجوا للتو من سورية بعد معارك القصير، بلغ عدد الأسر 420 أسرة، كما قاموا بتقديم الهدايا والألعاب للأطفال تسلية لهم من أجل زرع الابتسامة على وجوههم التي قاست كثيرا بسبب الحرب، ثم انتقلنا إلى مدينة كوشا فالقنبر، وقام الوفد بتوزيع أكثر من 400 حصة غذائية كما اتفقوا مع أحد الملاك اللبنانيين على بناء مسجد في مدينة كوشا، ثم زرنا البقاع ووزعت فيه حصص وهدايا وأموال على اليتامى والأرامل بلغت أكثر من 500 أسرة، وبعدها عرسال وزع الوفد فيها 2000 حصة غذائية والعدوة 100 حصة، ثم انتقلنا إلى سير الضنية حيث قاموا بتوزيع 480 حصة غذائية، وفي كل مكان يتم فيه توزيع الحصص تقدم هدايا ولعب للأطفال وأموال توزع على اليتامى ممن فقدوا أهاليهم في الحرب الدائرة في سورية.

ولم يكن الجهد الذي بذله الوفد في توزيع هذه المعونات الإنسانية بسيطا أو سهلا، بل كانت الأمور أصعب مما توقعتها، فالأوضاع الأمنية ليست على ما يرام، والوصول إلى كل النازحين أمر في غاية الصعوبة، إذ إنهم متواجدون في كل مكان يمكن أن يلجأ إليه إنسان بعيدا عن النيران وأتون الحرب التي لا تهدأ، وبالرغم من هذا الجهد الكبير الذي قدموه والحصص الغذائية.. إلا أن الوضع الإنساني في المخيمات التي تضمهم أكبر مما يتوقعها أحدنا إلا عندما يشاهدها بعينيه ويلمسها بيده، إنها معاناة إنسانية وقفنا أمامها حيارى، ففي عيني كل رجل أو امرأة أو شاب أو فتاة أو طفل هناك قصة درامية يصعب تخيلها أو تصورها.

هذا الطفل الصغير أحمد.. كان يلعب مع أصدقائه في فناء البيت، وإذا بقذيفة طائشة تسقط عليهم فتقتل أصدقاءه الثلاثة وتقطع رجليه، وهو الآن يعيش مع والدته بلا رجلين ووالده مفقود، وهذه يمنى.. كانت تجلس في البيت تنتظر والديها يعودان من العمل، ولكنها فوجئت بخالتها تحملها لتخرج بها من البيت بعد أن قتل والداها في الطريق ولم يبق لها سوى هذه الخالة التي لا تملك من أمرها شيء سوى الأمل بالله، وذاك عماد شاب في مقتبل العمر ولكنه معاق، يحمله أهله من مكان إلى آخر هربا من النار والقتال والموت، ولكنهم لم يستطيعوا الإفلات إذ سقطت قذيفة فقتلت الأهل وبقي هو وإعاقته ينتظر الأمل والعون والمساعدة من الله ثم أهل الخير.

المآسي التي رأيناها في هذه الرحلة أكثر من أن تعد أو تكتب في مقال واحد، والوضع يتجه نحو التعقيد وهؤلاء المساكين يدفعون ثمنا إنسانيا لا يعلمه كثير من الناس، فالأوضاع الحالية التي يعيشون فيها لا تصلح لعيش أبدا، فالمكان الذي يسكنون فيه والمسمى مجازا «بيتا» هو عبارة عن مأوى لا يتجاوز 10 امتار مربعة تسكن فيه أسرتان وأحيانا 3 أسر، وهم بحاجة إلى المزيد من المساعدات حفاظا على مستقبل هذه الأسر التي أصبحت بين عشية وأخرى تعيش في المجهول.

مشاريع ضرورية

أثناء تجولنا بين مخيمات النازحين السوريين جمعنا حاجتهم من المساعدات الإنسانية التي يمكن أن تحقق لهم بيئة آمنة، وهي كالتالي:

● المنزل الآمن، إذ يعيش كثير منهم في العراء، يضعون لحافا ثقيلا في الجهات الأربعة وينامون على الأرض أو على خشب يضعونه عليها، بالإضافة إلى حاجتهم إلى الخدمات الصحية التي تحفظهم من الأمراض، وكل هذا يمكن أن يوفره لهم المسكن الآمن على أقل درجة ممكنة من البناء أو المساهمة في ذلك.

● مستوصف متنقل وسيارة إسعاف، فهناك الكثير من الحالات التي أصيبت بسبب الحرب وهي بحاجة إلى دواء مستعجل أو إسعاف في حالات مستعجلة، لأن عددا من النازحين خرجوا من ديارهم بسبب قلة الدواء، ليفاجئوا بأن الدواء في الخارج أكثر ندرة.

● ثياب وملابس ولحافات، فالأسر الموجودة في المخيمات تعيش أغلبها إذا لم يكن جميعها في العراء، بلا ملابس إلا التي حملوها معهم، ومن غير أي مستلزم للحياة كالمطبخ أو سرائر وفرش النوم، وما يقدم لهم من معونات لا تفي سوى بجزء يسير من الحاجة الأساسية.

ويحاول الوفد توفير هذه المستلزمات بالرغم من الأوضاع السيئة التي ازدادت سوءا في الفترة الأخيرة، والتي يتوقع أن تتوقف فيها المساعدات والمعونات، مما يعني أن الأوضاع بالنسبة للنازحين ستزداد سوءا إذا لم يتم استدراك الوضع وتوفير حاجاتهم الإنسانية بالسرعة الممكنة، من جانبه قال القريات رئيس وفد الهيئة الخيرية العالمية في الحملة إن الهيئة ستقوم بتجهيز سيارات الإسعاف في الورشة الخاصة بالهيئة متى توافرت السيارات اللازمة، كما ستقوم الهيئة بتجهيز المستوصفات المتنقلة في أقل وقت ممكن حين تتوافر السيارات المناسبة لهذا الغرض، كما أبدى عدد من الأطباء والطبيبات السوريين التعاون مع الوفد للعمل مجانا في هذه المستوصفات لتلبية جميع النازحين في أي وقت من غير تمييز بينهم.

مدرسة صبيحة السلطان

التقى الوفد سيدة كويتية هي صبيحة السلطان (أم عبدالعزيز) تقيم في سير الضنية منذ سنوات عديدة، ولكن هذا العام اختلف بالنسبة لها، فبعد أن شاهدت عدد النازحين السوريين وازدياد أعدادهم يوما بعد يوم، قررت أن تؤسس مدرسة أولية لأبنائهم تعلمهم القرآن الكريم والحديث الشريف واللغة العربية والحساب وهي مواد أولية للاستفادة من وقت الأطفال المهدر في المخيمات من دون فائدة، ومساعدة لأسرهم وتداركا للوقت الذي يمضي بهم من دون تعليم.

الحصة الغذائية تكفي 20 يوماً

أثنى أحد المستفيدين من المساعدة الإنسانية التي قدمها ائتلاف مساجد قرطبة وبيت الزكاة والهيئة الخيرية العالمية، وقال إنها تكفيه عشرين يوما تقريبا وتسد رمق الأسرة وحاجتها، وتعفها عن السؤال، ووصف هذا العمل بأنه من أكبر الأعمال التي يمكن أن يقوم بها الإنسان لمساعدة أخيه الإنسان، فالنازحون ينتظرون قدوم أهل الكويت لأنهم يأتون دائما ويأتي الخير معهم بفضل الله كما قال.

دموع حارقة

لم يستطع طارق الهديب عضو الوفد أن يتمالك نفسه، وانحدرت دموعه ساخنة وهو يرى الوضع الإنساني للنازحين، وقال إنه لم يحب أن يرى إنسانا بهذه الصورة، نازحا عن بلده وفي حاجة ماسة لأدنى امور الحياة، وقال إن هذه الدموع حارقة وليست ساخنة فالوضع الإنساني في هذه المخيمات أكبر مما يتخيله الناس.

قصر الأمراء

لم يقتصر الخير على أهل الكويت، بل كان اللبنانيون منافسين في هذا المجال، ففي سير الضنية فتح رجل الأعمال محمد جاد فتحت أبواب فندقه «قصر الأمراء» الذي يقع على قمة جبل جميل في موقع سياحي غاية في الروعة لكل النازحين، يستقبل فيه كل أسرة تنزح من الحرب في سورية لمدة اسبوع كامل بكل الخدمات بالمجان، إلى أن تدبر أمورها في المسكن وغيرها من لوازم الحياة، ويقول فتحت إن العمل الإنساني واجب على الجميع للجميع، فالإنسانية تجمعنا والخير يؤلف قلوبنا دائما.